



Université Mohammed V - Rabat
Faculté des Sciences Juridiques,
Economiques et Sociales - Agdal

ورقة تأطيرية للمؤلف الجماعي:

دراسة مقارنة لقانون الأعمال في التشريع المغربي ومنظمة تنسيق قانون الأعمال في إفريقيا (OHADA)

الإطار العام

إن دراسة قانون الأعمال في التشريع المغربي وفي إطار منظمة OHADA من منظور مقارنة تمثل رهانا علميا واستراتيجيا في آن واحد، بالنظر إلى ما يشهده الفضاء الإفريقي من تحولات اقتصادية وتشريعية عميقة، تروم تعزيز التكامل الإقليمي وتكريس الأمن القانوني.

وتستند هذه المقارنة إلى القاسم المشترك بين النظامين وهو انتماؤهما إلى المدرسة الرومانية الجرمانية، وتأثرهما بإرث قانوني فرنكفوني، كما يتقاطعان في رهانات تنموية مشتركة ترمي إلى تحسين مناخ الأعمال وجذب الاستثمار. غير أن هذا التقاطع لا يحجب اختلافات بنيوية تتعلق بالبناء المؤسسي، وآليات إنتاج القاعدة القانونية، ومنهجية توحيدها وتطبيقها.

كما تندرج هذه الدراسة المقارنة في سياق دولي يسعى إلى تعزيز التكامل والاندماج الإقليمي والإفريقي، الذي أطلقه رواد أفارقة بارزون مثل **Boutros-Ghali**، **Kéba Mbaye**، و **Kwame Nkrumah**، وحظي بدعم الاتحاد الإفريقي،

ومن ثم تكتسب المقارنة بين القانون المغربي للأعمال وقانون الأعمال المعتمد في إطار منظمة OHADA أهمية علمية واستشرافية بالغة على مختلف الأصعدة.

ومن ثم، تطرح هذه الدراسة الإشكالية التالية:

كيف يمكن تصور أوجه التقارب وآليات التنسيق الممكنة بين القانون المغربي للأعمال وقانون OHADA، في إطار بناء قانون إفريقي للأعمال حديث، منسجم، جاذب للاستثمار، ومعبّر عن المبادئ والقيم الناظمة لبيئة تطبيقه؟

أهداف المؤلف

يسعى هذا المؤلف إلى دراسة مقارنة شاملة بين القانون المغربي للأعمال وقانون OHADA ، وإلى جمع إسهامات باحثين وممارسين من كلا الفضاءين القانونيين، بهدف إغناء الحوار العلمي والعملية بين المملكة المغربية والدول الأعضاء في OHADA ، فما هي الأهداف الجوهرية لهذا المؤلف:

1. الأهداف العلمية

- ✓ تجميع إسهامات ذات جودة علمية عالية تقارن بين القانون المغربي وقانون OHADA في إطار تحليلي متقابل.
- ✓ إبراز أوجه التقارب والاختلاف بين قواعد ومؤسسات OHADA والقانون المغربي للأعمال، وتحليلها وفق مرجعيات علمية، بما في ذلك نظرية الأعمال وأفضل الممارسات الدولية.
- ✓ تقديم عناصر تقييمية لمدى التوافق العام بين النظامين القانونيين وإمكانات التنسيق المستقبلي.

2. الأهداف التطبيقية والمهنية

- ✓ تعزيز نشر قانون OHADA داخل الجامعة المغربية ولدى الممارسين القانونيين والمحاسبين.
- ✓ التعريف بالقانون المغربي للأعمال داخل فضاء OHADA وتشجيع تبادل الخبرات والممارسات الجيدة.

3. الأهداف الاستراتيجية

- ✓ نشر مؤلف جماعي لدى دار نشر ذات سمعة دولية، بشراكة مع إصدارات ERSUMA، في مجلد واحد أو عدة مجلدات موضوعاتية تغطي مختلف جوانب النشاط الاقتصادي.
- ✓ ترجمة المؤلف إلى اللغة العربية.
- ✓ تنظيم ندوة علمية مخصصة لتقديم المؤلف ومناقشة مضامينه.
- ✓ فتح هذا الحوار العلمي بما يهدف إلى تجديد التفكير في نظام OHADA ، وإدراجه ضمن منظور تقارب مؤسسي ومنهجي منظم مع المملكة المغربية.
- ✓ إلقاء الضوء على رهانات توحيد القواعد القانونية وتحديات الحكامة الاقتصادية.
- ✓ استشراف آفاق بناء فضاء إفريقي للأعمال قائم على الأمن القانوني، التنافسية، وتكامل الأنظمة.
- ✓ دعم تطوير قانون إفريقي للأعمال حديث ومتناسق، يحقق جاذبية الاستثمار ويحافظ على المبادئ والقيم المؤطرة لبيئة تطبيقه.

المنهجية

سيتألف هذا المؤلف من مجموعة من المقالات العلمية الموزعة على محاور موضوعاتية متعددة، تغطي مختلف المجالات المادية لقانون الأعمال في إطار منظمة OHADA

وقد تم اعتماد منهجية القانون المقارن، التي تدعو الباحثين إلى اعتماد مقاربة تحليلية تقوم على وضع قانون OHADA في مواجهة القانون المغربي للأعمال. ويطلب من كل مساهم إعداد دراسة أكاديمية أصيلة في القانون المقارن، تتضمن:

- ✓ عرضًا للقواعد القانونية الوضعية ذات الصلة.
- ✓ تحليلًا نقديًا لهذه القواعد في ضوء النظرية العامة لقانون الأعمال.
- ✓ تقييمًا مستندًا إلى المعايير وأفضل الممارسات الدولية المعتمدة في مجال القانون التجاري.

المصادر القانونية والوثائق المرجعية

لتيسير عمل الباحثين، يُشار فيما يلي إلى أهم المصادر القانونية المتاحة إلكترونيًا:

أولاً: قانون OHADA

- النصوص الموحدة ohada.org: (Actes uniformes)
- اجتهادات المحكمة المشتركة للعدل والتحكيم – (CCJA) قرارات، أوامر، وآراء : biblio.ohada.org
- الفقه والدراسات المتعلقة بقانون ohada.com – biblio.ohada.org OHADA:

ثانياً: القانون المغربي

- الجريدة الرسمية والنصوص التشريعية sgg.gov.ma :
- الاجتهاد القضائي المغربي juriscassation.cspj.ma – jurisprudence.ma :
- بوابة وزارة العدل adala.justice.gov.ma :

التنسيق العلمي

وضع هذا المؤلف تحت الإشراف والتنسيق العلمي لكل من:

- السيدة سلمى الحساني السباعي، أستاذة التعليم العالي بجامعة محمد الخامس، الرباط.
- السيد ببير إتيان كينفاك، أستاذ مجمّع في القانون الخاص، أستاذ بجامعة ياوندي الثانية، الكاميرون، ورئيس قسم نظرية القانون، الأبتستمولوجيا القانونية، والقانون المقارن.

وتعرض جميع المساهمات على لجنة علمية متخصصة تتكون من أساتذة باحثين في القانون المغربي وقانون الأعمال في إطار OHADA ، وذلك لتقييمها وفق المعايير الأكاديمية المعتمدة وضمان جودة المخرجات العلمية للمؤلف.

التنسيق المؤسسي :

يندرج هذا المؤلف الجماعي في إطار تعزيز التعاون العلمي الدولي وتطوير البحث الأكاديمي المشترك. وقد تم إعداده في إطار شراكة علمية تجمع بين المؤسسات الآتية:

- المدرسة الإقليمية العليا للقضاء التابعة لمنظمة أوهادا (ERSUMA).
- الأمانة الدائمة لمنظمة اوهادا OHADA.
- قسم القانون الخاص بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية أكفال – الرباط، المغرب.
- جامعة ياوندي الثانية الكامبيرون.

العرض العام للخطة

ينتظم المؤلف حول قسمين رئيسيين متكاملين، يعكسان الدينامية الخاصة بالحياة الاقتصادية وحركية النشاط التجاري، مع منظور مقارنة بين القانون المغربي للأعمال وقانون OHADA:

القسم الأول: فاعلو الحياة الاقتصادية

يتناول هذا القسم الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الذين ينشطون في الحياة الاقتصادية، من التاجر والمقاول الذاتي وصولاً إلى الكيانات الأكثر تعقيداً مثل الشركات التجارية، مجموعات المصالح الاقتصادية، والتعاونيات. ويهدف إلى:

- ✓ إبراز الأسس القانونية لمركز الفاعل الاقتصادي.
- ✓ تحديد شروط اكتساب صفة الفاعل الاقتصادي.
- ✓ توضيح الأنظمة المؤطرة لمسؤولياتهم وتنظيمهم الداخلي.
- ✓ استجلاء أوجه التقارب والخصوصيات بين القانون المغربي وقضاء OHADA.

الجزء الأول: الفاعلون في الحياة التجارية

الباب الأول: الفاعلون الفرديون

- ✓ المادة الأولى: النظام القانوني للصفة التجارية اكتساب صفة التاجر وشروطها.
- ✓ المادة الثانية: التزامات التاجر القانونية والمحاسبية والضريبية.
- ✓ المادة الثالثة: نظام المقاول الذاتي: الخصوصيات القانونية والضريبية والمالية للنظام.
- ✓ المادة الرابعة: التنزيل العملي لصفة التاجر وحدودها.

الباب الثاني: التجمعات المهنية

• الفصل الأول: الأشكال التقليدية لتنظيم المقاولات

- ✓ المادة الأولى: الشركة ذات المسؤولية المحدودة
- ✓ المادة الثانية: شركة المساهمة
- ✓ المادة الثالثة: شركة التضامن
- ✓ المادة الرابعة: الأشكال المبسطة: شركة الأسهم المبسطة والشركة ذات المسؤولية المحدودة ذات الشخص الواحد
- ✓ المادة الخامسة: شركات التوصية

• الفصل الثاني: الأشكال البديلة لتنظيم المقاولات

- ✓ المادة الأولى: مجموعة ذات نفع اقتصادي
- ✓ المادة الثانية: التعاونيات
- ✓ المادة الثالثة: الشركات الناشئة (Start-up)

الباب الثالث: الفاعلون المؤسسون في الحياة التجارية

الفصل الأول: المحاكم التجارية ووسائل تسوية المنازعات

- ✓ المادة الأولى: التنظيم القضائي التجاري في إطار OHADA وفي المغرب
- ✓ المادة الثانية: الجهات القضائية العليا المنظمة: المحكمة المشتركة للعدل والتحكيم ومحكمة النقض المغربية
- ✓ المادة الثالثة: التحكيم المؤسسي
- ✓ المادة الرابعة: التحكيم الحر (غير المؤسسي)
- ✓ المادة الخامسة: الوساطة التجارية

• الفصل الثاني: تنظيم الحياة التجارية

- ✓ المادة الأولى: مؤسسات التنظيم الاقتصادي والمالي في المغرب وفي إطار OHADA
- ✓ المادة الثانية: الإطار القانوني لتنظيم النشاط الاقتصادي

القسم الثاني: الأدوات القانونية للحياة الاقتصادية

يركز هذا القسم على الأدوات القانونية التقليدية والحديثة لتنظيم النشاط التجاري، مع تحليل آليات الحكامة والمسؤولية والامتثال.

الباب الأول: النظام القانوني للأدوات المؤطرة لممارسة النشاط التجاري

- ✓ المادة الأولى: العقود التجارية الرئيسية
- ✓ المادة الثانية: عقود الكراء التجاري وعقود الاستخدام المهني
- ✓ المادة الثالثة: الأصل التجاري
- ✓ المادة الرابعة: الأدوات المتعلقة بالملكية الفكرية والصناعية
- ✓ المادة الخامسة: الضمانات والتأمينات القانونية

الباب الثاني: حكمة الشركة

- ✓ المادة الأولى: إدارة شركات الأموال
- ✓ المادة الثانية: دور المساهمين في مراقبة الحكامة
- ✓ المادة الثالثة: صفة ومسؤوليات مسيري الشركة
- ✓ المادة الرابعة: التدقيق القانوني (Audit légal)
- ✓ المادة الخامسة: المسؤولية المجتمعية للشركة (RSE) كوسيلة بديلة للرقابة والتنظيم
- ✓ المادة السادسة: الامتثال (Compliance) كأداة وقائية للحكمة القانونية

الباب الثالث: نقل المقاول

- ✓ المادة الأولى: إشكاليات وتحديات نقل المقاول
- ✓ المادة الثانية: تفويت الأصل التجاري
- ✓ المادة الثالثة: تفويت الأسهم والحصص الاجتماعية
- ✓ المادة الرابعة: النقل عن طريق إعادة الهيكلة القانونية: الاندماج، الانقسام، والتفويت الجزئي للأصول
- ✓ المادة الخامسة: الآليات التعاقدية المواكبة لعملية النقل: اتفاق المساهمين وبند عدم المنافسة

الباب الرابع: أزمات المقاولات

الفصل الأول: الوقاية من صعوبات المقولة: من الاستباق إلى المعالجة القضائية

- ✓ المادة الأولى: المفهوم القانوني لأزمة المقولة وتجلياتها ومبرراتها في القانون المغربي وقانون الأوهادا
- ✓ المادة الثانية: آليات المعالجة الوقائية لل صعوبات
- ✓ المادة الثالثة: مسطرة الإنقاذ وإعادة الهيكلة الوقائية

الفصل الثاني: المعالجة القضائية لأزمة المقولة وآثارها

- ✓ المادة الأولى: التسوية القضائية (Redressement judiciaire)
- ✓ المادة الثانية: التصفية القضائية (Liquidation judiciaire)
- ✓ المادة الثالثة: وضعية الشركاء والدائنين في إطار مساطر صعوبات المقولة
- ✓ المادة الرابعة: مسؤولية مسيري المقولة

شروط وآليات تقديم المساهمات ونشرها

ندعو الباحثين الراغبين في المشاركة في هذا المؤلف إلى تقديم العناصر التالية:

1. عنوان مؤقت للمساهمة، يتوافق مع أحد المحاور المقترحة في خطة المؤلف.
2. ملخص للمساهمة لا يتجاوز 300 كلمة، يوضح الفكرة الأساسية والمنهجية والنتائج المتوقعة.
3. سيرة ذاتية قصيرة تبين المؤهلات العلمية والخبرات ذات الصلة بالقانون المقارن للأعمال.

مواعيد التسليم:

- آخر أجل لاستلام هذه العناصر هو : 30 ابريل 2026.
- بعد تقييم المقترحات من قبل اللجنة العلمية، سيتم دعوة الباحثين المقبولين لإرسال النسخة النهائية من مساهماتهم في موعد أقصاه : 30 شتنبر 2026.

المتطلبات الشكلية للمساهمة النهائية:

- يجب أن تتبع المساهمة منهجية القانون المقارن، مع التركيز على القانون المغربي وقانون OHADA ضمن منظور تحليلي متقاطع.
- أن يكون طول المقال بين 15 و30 صفحة.
- الكتابة بصيغة Word ، باستخدام خط Times New Roman حجم 12، وفاصل أسطر 1.5.
- يجب أن تكون المساهمات أصلية ولم تُنشر من قبل.

النشر والتواصل:

- إرسال المساهمات والعناصر المطلوبة إلى البريد الإلكتروني :

ouvragecollectifohadamaroc@gmail.com ✓

selmasbai@gmail.com ✓